[69] أبو الطفيل، فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب سلام الله عليه بالكوفة فقال: هذا علم خاص لا يسع الامة جهله، ورد علمه إلى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقينا مني بالرجعة. وكان مما قلت: يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة ؟ فقال: بل في الدنيا، قلت: فمن الذائد عنه ؟ فقال: أنا بيدي فليردنه أوليائي وليصرفن عنه أعدائي، وفي رواية أخرى: ولاوردنه أوليائي ولأصرفن عنه أعدائي. فقلت: يا أمير المؤمنين قول الله عزوجل " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (1) ما الدابة ؟ قال: يا با الطفيل اله عن هذا فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرني به جعلت فداك، قال: هي دابة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء، فقلت: يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال: هو زر الأرض (2) الذي تسكن الأرض به، قلت: يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال: صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذوقرنيها قلت: يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال: الذي قال الله تعالى " ويتلوه شاهد منه، والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق، والذي صدق به " (3) والناس كلهم كافرون غيره. قلت: يا أمير المؤمنين فسمه لي قال: قد سميته لك يا أبا الطفيل والله لو

---

(1) النمل: 82. (2) في الاصل المطبوع: رب الارض، وهو تصحيف ظاهر، والمراد بالزر ما به قوام الشئ يقال: هو زر الدين، أي قوامه. قال الجزرى: في حديث أبي ذر، قال يصف عليا " وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن إليه " اي قوامها، وأصله من زر القلب، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان. (3) اشارة إلى قوله تعالى في هود: 7، الرعد: 45، الزمر: 33.